فضل تربية البنات في الإسلام (١١)

اعلمي أيتها الأم أن التربية بالنسبة إلى الفتاة ذات متعلق دنيوي وأخروي ، لأنها من ناحية الحصاد بعد الزرع تؤتي أكلها في الحياة الدنيا (أسرة) نموذجية مثالية ، ولبنة صالحة قوية متينة في بناء شامخ ، مهما تتعرض للأنواء والعواطف والهزات تظل متماسكة ، أصلها ثابت وفروعها في السماء.

ويجب تربية البنات التربية الإسلامية وإفهامهن ما لهن وما عليهن من واجبات نحو دينهن ومجتمعهن.

وإن المرأة المسلمة في مختلف مراحل حياتها من فتاة إلى زوجة إلى أم فإنها المعول عليها في صنع الأجيال والرجال ، فكلما كانت حية العقيدة والتصور ، والمنهج كلما (صدرت) للمجتمع أعلى النماذج من القادة والحكام كلما (أقصيت) أو (تخلّت) عن

(١١) موسوعة المرأة المسلمة – الجزء الأول – هيا بنت مبارك البريك – ط٤-١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

وظيفتها ودورها كلما تداعى البناء بسبب وحداته الهشة وانهار.

عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ « إن الله سائل كلَّ راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيّع» زاد في رواية « حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» (١٢).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: « جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فمها تمرة تأكلها ، فأستطعمتها ابنتاها ، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة ، أو أعتقها بها من النار»(١٣).

(١٢) رواه ابن حبان في صحيحه أيضاً.

(١٣) رواه مسلم.

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « من عال جارتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين ، وضم أصابعه »[١٤].

❁❁❁

(١٤) رواه مسلم.